مؤقت

مجلس الأمن

السنة السابعة والخمسون

الجلسة ٤٦٤٥

الثلاثاء، ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/١٥

نيويورك

الرئيس:	السيد جانغ يشان	الصين
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غاتيلوف
	أيرلندا	السيد كور
	بلغاريا	السيد ريتشيف
	الجمهورية العربية السورية	السيد مقداد
	سنغافورة	السيد محبوباني
	غينيا	السيد تراوري
	فرنسا	السيد لفيت
	الكاميرون	السيد بلنغا – إبوتو
	كولومبيا	السيد بالديبيسو
	المكسيك	السيدة آرسي دي جانيت
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد هاريسون
	موريشيوس	السيد غوكول
	النرويج	السيد كولبي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كننغهام

جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها قضية فلسطين

02-68653 (A)
0268653

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى السيد كيران براندرغاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية.

تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن نظره الآن في البند المدرج في جدول أعماله.

يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

يستمع مجلس الأمن في هذه الجلسة إلى إحاطة إعلامية من السيد كيران براندرغاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، وأعطيه الكلمة.

السيد براندرغاست (تكلم بالانكليزية): لقد كانت آخر مرة قدمت فيها إحاطة إعلامية إلى المجلس في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر. ومنذ ذلك الحين، وبينما ظلت الحالة في الميدان كما هي من دون تغيير أساسي، حدثت بعض التطورات السياسية الهامة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبالنظر إلى تولي حكومة فلسطينية جديدة مهامها، وانهيار الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، ما زال العنف الإسرائيلي — الفلسطيني يحصد أرواحا لدى الطرفين كل يوم تقريبا. وما برحت إجراءات حظر التجول وتقييد الحركة تزيد من فقر الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما زالت إسرائيل تتخبط في أسوأ ركود اقتصادي تشهده منذ ١٩٥٣.

وفي هذا الأسبوع، تنعقد اجتماعات دولية مختلفة في المنطقة سعيا إلى الاستجابة إلى الأزمة الحالية في ثلاثة مجالات حاسمة. أولا، التقى المبعوثون الخاصون للجنة الرباعية يوم أمس للعمل على وضع اللمسات الأخيرة على ”خارطة الطريق“ المفضية إلى تسوية شاملة للسلام والتي يجب اعتمادها في الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الرباعية في كانون الأول/ديسمبر على مستوى رؤساء الوفود. ويعمل المبعوثون الخاصون الذين اجتمعوا سابقا في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر في القدس، على مراجعة مشروع البيان التفصيلي على ضوء المشاورات مع الفلسطينيين، وحكومة إسرائيل وحكومات أخرى في المنطقة.

ثانيا، إن المنسق الخاص للأمم المتحدة، السيد تيرجي رويد – لارسن، يعقد اليوم اجتماعا مشتركا بين وكالة الأمم المتحدة لاستعراض خطة العمل الإنسانية التي أعدتها بعثة التقييم الفنية التابعة للأمم المتحدة التي زارت المنطقة في الشهر الماضي، بناء على توصية المبعوث الشخصي للأمين العام للشؤون الإنسانية، السيدة كاثرين برتيني. وتوفر الخطة استراتيجيات للاستجابة إلى الأزمة الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويقدم أيضا ممثلون عن السلطة الفلسطينية ومجتمع المساعدة الدولية ومبعوثون عن اللجنة الرباعية تعليقات على خطة العمل.

ثالثا، ستعقد فرقة العمل الرباعية المُشَكّلة على مستوى العواصم المعنية بالإصلاح الفلسطيني اجتماعا في الأردن في وقت لاحق من هذا الأسبوع مع وفود تمثل السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. وستعمل فرقة العمل على تقييم التقدم المحرز في الإصلاحات في أعقاب

اختتام ''خطة المائة يوم'' للسلطة الفلسطينية، وسوف تحدد الوسائل الكفيلة بالتغلب على العقبات الرئيسية للإصلاح — وبصورة خاصة في القطاعات التي لم يحرز فيها تقدم يذكر في الأشهر الأخيرة، مثل قطاع الخدمة المدنية والجهاز القضائي والانتخابات.

إن التحديات في هذه الجبهات جميعها هائلة. ومنذ آخر إحاطة قدمتها للمجلس، قتل نحو ٤٦ فلسطينيا و٣٠ إسرائيليا حتى يوم أمس، وعلى الأقل، قتل أكثر من فلسطيني واحد منذئذ. وبتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت السلطة الفلسطينية تعليمات إلى جميع مكاتب منظمة فتح تمنع بموجبها أعضاء الحركة من إطلاق النار على الإسرائيليين، ''لأي سبب كان''، وبدأت السلطة التفاوض مع الفصائل الإسلامية بغرض الحصول على التزام لإنهاء العمليات الانتحارية.

ولكن، كما يعرف المجلس، فقد قام مسلح فلسطيني في وقت متأخر من يوم الأحد، بالتسلل إلى كيبوتس متسر، في إسرائيل وقتل خمسة إسرائيليين بما فيهم طفلان كانا نائمين في سريريهما.

وأفادت الأنباء أن كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح أعلنت عن مسؤوليتها. وقد أدان الأمين العام ذلك الهجوم، معربا مرة أخرى عن شواغله إزاء السياق الأعم لدائرة العنف المستمرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، بما في ذلك القتل بدون محاكمة.

ويجدر بنا أن نكرر أن الهجمات الإرهابية تلحق الضرر بالقضية الفلسطينية سياسيا، فضلا عن كونها غير مقبولة أخلاقيا. وإذا أريد لأوامر السلطة الفلسطينية أن تحظى بمصداقية، فعليها أن تتخذ كل التدابير التي تخولها صلاحياتها لملاحقة ومحاكمة المسلحين المسؤولين عن ارتكاب هذه الجريمة، وكذلك من أمروهم بتنفيذها، ومنع إصدار الأوامر بارتكاب أعمال إرهابية أخرى.

وبالمثل، يجدر أن نكرر أن على حكومة إسرائيل أن تحترم القانون الإنساني الدولي احتراما كاملا عندما تتصدى للإرهاب. وصباح يوم الأحد، أعلنت إسرائيل أن جنودها قتلوا أحد كوادر حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية في جنين، التي أعادت القوات الإسرائيلية احتلالها منذ أسبوعين، حيث هدمت بيوت عشرة من المتشددين المزعومين وأسرهم. وقد تعهدت الجهاد الإسلامي على الفور بأن توجه إلى إسرائيل ضربة أكثر إيلاما، كما وصفتها، وأعلنت بالفعل مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع بعد ظهر يوم الأحد وقتل فيه جندي إسرائيلي في قطاع غزة. كما أعلنت الجهاد الإسلامي عن مسؤوليتها عن هجوم انتحاري ضد حافلة بالقرب من الخضيرة يوم ٢١ تشرين الأول/أكتوبر قتل فيه ١٤ إسرائيليا وأصيب أكثر من ٤٠ آخرين.

ولذلك، فمن الواضح أن نمط العنف الدائم، والمقلق والعقيم أبدا لا يهدأ. وكما ذكرت في إحاطتي الإعلامية الأخيرة، فإن دائرة العنف ضد الفلسطينيين التي يمارسها المستوطنون، وبالذات فيما يتعلق بحصاد الزيتون، مشكلة متعاظمة. ففي ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، هاجم المستوطنون من يقومون بجمع الزيتون من قرية يانون، بالقرب من نابلس، فأصيب أربعة من الفلسطينيين، من بينهم طفلان، إلى جانب أربعة من المتطوعين. وفي حوادث سابقة، قتل المستوطنون فلسطينيين من جامعي الزيتون. وكما يعرف المجلس، يشكل الزيتون عصب الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية.

إن قيام إسرائيل بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية الواقعة بالقرب من الخط الأخضر، لتسهيل بناء جدارها الفاصل، من شأنه أن يزيد من حدة التوترات.

ووفقا للمنظمات الإسرائيلية لحقوق الإنسان، فإن القطاع الشمالي من هذا الجدار سيترك ثماني قرى على الأقل، يزيد عدد سكانها على ١٠ ٠٠٠ فلسطيني، معزولة بين هذا الجدار والخط الأخضر. كما أن ذلك سيمنع وصول سكان الضفة الغربية إلى أراضيهم الزراعية أو إلى مصادر المياه. وعند استكمال هذا الجدار، سوف يضم، عمليا، نسبة ٧ في المائة تقريبا من أراضي الضفة الغربية. ورغم أن من حق إسرائيل أن تكفل الأمن لمواطنيها، إلا أنها يجب أن تفعل ذلك دون المساس بحقوق الفلسطينيين أو الاستباق برسم الحدود قبل التوصل إلى تسوية إقليمية دائمة.

أنتقل إلى الأوضاع الإنسانية، فقد تم تخفيف عمليات حظر التجول في عدة أماكن في الأسابيع الماضية، خاصة في رام الله والخليل. مع ذلك، فإن سكان مدن جنين ونابلس وقلقيلية وطولكرم الفلسطينية ما زالوا يعانون، مع استمرار حظر التجول لمدة ١٧ ساعة يوميا في المتوسط. ولا تزال هناك قيود صارمة على تحرك الفلسطينيين داخل الضفة الغربية، كما أن العاملين في مجال المساعدة الإنسانية ما زالوا يواجهون صعوبات مستمرة في الوصول إلى المناطق الفلسطينية بالإضافة إلى ذلك، تفيد التقارير أن سيارات الإسعاف لا تزال تعاني من تأخيرات طويلة عند نقاط التفتيش على الطرق - تمتد أحيانا إلى ساعتين ونصف الساعة - رغم التعهد الذي قطع أول مرة أمام مبعوثة الأمين العام الشخصية للشؤون الإنسانية، السيدة كاترين برتيني، في آب/أغسطس الماضي وكررته السلطات الإسرائيلية في مناسبات لاحقة، بأن سيارات الإسعاف لن تتأخر أكثر من نصف ساعة عند كل حاجز على الطريق، وهذه المدة لا تزال أطول من اللازم كثيرا.

وهناك التزام إنساني آخر من جانب الحكومة الإسرائيلية بتيسير مرور شاحنات المياه داخل الضفة الغربية. فهناك أكثر من ٢٠٠ قرية، يبلغ عدد سكانها زهاء ٢٠٠ ٠٠٠ نسمة، بدون مصدر محلي للمياه، خلال شهور الجفاف على الأقل. ويقع معظم هذه القرى في المنطقة جيم. وبعبارة أخرى، فهي تحت السيطرة المدنية والأمنية الإسرائيلية الكاملة، وبالتالي لا تخدمها شبكة المياه التابعة للسلطة الفلسطينية. ويعتمد القرويون على المياه التي تجلبها الشاحنات يوميا في الأغراض المنزلية، بل ويعتمد عليها كثيرون في توفير أسباب الرزق. ولا تزال قوات الأمن الإسرائيلية تؤخر شاحنات المياه كثيرا بل وتمنعها في كثير من الأحيان من الوصول إلى القرى. وعاقبة ذلك أنه لا يمكن ضمان إمدادات منتظمة للمياه. وقد حثت الأمم المتحدة الحكومة الإسرائيلية على الوفاء بتعهدها أمام السيدة برتيني بتيسير توصيل المياه. وللأسف، لم نلمس أي تحسن.

وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، صوت المجلس التشريعي الفلسطيني بالثقة بوزارة جديدة عينها الرئيس عرفات. وتضم هذه الوزارة ثمانية وزراء جدد، منهم ثلاثة عينوا لأول مرة في حزيران/يونيه الماضي، وإن لم يُثبتوا في مناصبهم. وبموجب مرسوم صدر في هذا الشأن، ستمارس الوزارة عملها بصفة مؤقتة ريثما تجرى الانتخابات الجديدة.

ومن المقرر في الوقت الراهن أن تجرى تلك الانتخابات في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وقد عين الرئيس عرفات لجنة انتخابية جديدة، ترأسها شخصية مستقلة محترمة. ولكن، يتشكك الكثيرون إزاء فرص عقد الانتخابات في هذا الوقت المبكر، كانون الثاني/يناير، في غياب إطار تشريعي متفق عليه للانتخابات وصعوبة التحضير للانتخابات وعقدها بينما لا يزال الكثير من المدن الفلسطينية تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي حيث تفرض قيود صارمة على تنقلات الأهالي. وكانت آخر مرة أتيحت فيها الفرصة للشعب الفلسطيني للانتخاب في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦. لذا، ينبغي بذل كل جهد ممكن للمساعدة في ضمان انعقاد الانتخابات.

وستعقد انتخابات جديدة في إسرائيل في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، وبعد الفشل في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في أعقاب انسحاب حزب العمل من الائتلاف، أعلن السيد شارون، رئيس الوزراء، قراره بإجراء انتخابات مبكرة في غضون ٩٠ يوما، وقام الرئيس كاتساف بحل الكنيسيت. وخلال الفترة من الآن وحتى موعد الانتخابات، سيجري كل من حزبي العمل والليكود منافسات أولية لاختيار مرشحيهما لمنصب رئيس الوزراء.

وأود الآن أن أنتقل، إن جاز لي، إلى التطورات في لبنان. فرغم انخفاض حدة الخطب البلاغية والهدوء النسبي معالجة المسألة في كل من إسرائيل ولبنان، لا يزال مشروع مياه الوزاني يمثل مصدرا للتوتر على طول الخط الأزرق. ومنذ الإحاطة الإعلامية الأخيرة إلى المجلس، هناك أنشطة دبلوماسية مستمرة بهدف نزع فتيل التوتر. وقد أوفدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وفرنسا مؤخرا خبراء في المياه إلى المنطقة للعمل من أجل تسوية هذه المسألة.

ولا تزال الأمم المتحدة على اتصال وثيق مع كل الأطراف في مسعى لتيسير خفض حدة التوترات. وتشير بعض التقارير الصحفية إلى أنه مع بدء سحب بعض المياه من نبع الوزاني في إطار المشروع الحالي، فإن الكمية التي يتم ضخها ربما كانت محدودة في الوقت الراهن. وينبغي تشجيع الجانبين على العمل صوب حل دبلوماسي لهذه المسألة.

ولا تزال الانتهاكات الجوية الإسرائيلية تثير القلق. فالطائرات الإسرائيلية مستمرة في انتهاك الخط الأزرق والمجال الجوي اللبناني، مع ما يستتبع ذلك من إطلاق قذائف المدفعية المضادة للطائرات تصدر عن الجانب اللبناني من الخط. ولا تزال هذه القذائف المضادة للطائرات، والشظايا التي تنتج عنها، تسقط على البلدات والقرى في شمال إسرائيل.

وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، سجلت زيادة ملحوظة في عدد الانتهاكات الجوية. وأفادت أنباء بأن الطائرات الإسرائيلية حلقت فوق جنوب لبنان و فوق سهل البقاع والعاصمة بيروت. ومرة أخرى، ووجهت تلك الطلعات بطلقات النيران المضادة للطائرات.

إن هذه الانتهاكات الجوية وما يستتبعها من نيران المدفعية المضادة للطائرات، تحمل بين طياتها احتمال تفاقم الأوضاع المتوترة فعلا. وينبغي أن نذكر كل الأطراف بالتزامها بالاحترام الكامل للخط الأزرق، ومن ثم الامتناع عن أي انتهاك لهذا الخط.

إن الانتخابات المرتقبة في إسرائيل سوف تجتذب اهتماما كبيرا، سواء في المنطقة أو خارجها، وقد يوجد إغراء بتجميد الجهود على الجبهات الأخرى حتى تنتهي تلك الانتخابات. ولا يمكننا أن نتحمل ذلك الترف. وكما قلت في إحاطتي الإعلامية الأخيرة، فإن تردي الأوضاع على الأرض يزيد من صعوبة مواصلة هدفنا الجماعي للتوصل إلى حل على أساس دولتين. وإن استمرار الوضع الراهن– مع ما ينطوي عليه من مستويات عالية للعنف، وزيادة المعاناة الإنسانية والخسائر في الأرواح والتقلص المطرد حتى للحد الأدنى من الثقة والاحترام المتبادلين– ينبغي ألا يكون خيارا، فذلك لن يفضي إلا إلى استمرار تدهور الأوضاع.

والجهود الحالية، التي تبذلها اللجنة الرباعية وغيرها لوضع استراتيجيات تعالج في نفس الوقت القضايا السياسية والأمنية والإنسانية وقضايا الإصلاح، تحتاج إلى الدعم والاهتمام الكاملين من المجتمع الدولي. ومع ذلك، لكي ننجح علينا أن نواصل بذل هذه الجهود في إطار متماسك يوافق عليه الطرفان اللذان يتعين عليهما أن يواصلا العمل

وأن ينفذا الالتزامات التي طال أمدها. ولهذا، من الأهمية القصوى أن تنتهي اللجنة الرباعية من وضع برنامجها في أقرب وقت ممكن ثم تحصل على الموافقة الصريحة من الجانبين ومن المجتمع الدولي باتباع هذا البرنامج إلى أن تتحقق تسوية عادلة ودائمة لهذا الصراع.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد براندرغاست على إحاطته الشاملة.

وأود، بالنيابة عن جميع أعضاء المجلس، أن أودع السفير جان - دافيد لفيت، ممثل فرنسا الدائم. وأفهم أن زميلنا المحترم، السفير لفيت، موجود معنا في هذه القاعة للمرة الأخيرة قبل أن يضطلع بمهمته الهامة القادمة.

لقد أسهم السفير لفيت على نحو كبير في أعمال المجلس من خلال مهاراته الدبلوماسية وأسلوبه الرقيق وروح الزمالة التي يتمتع بها، مما جعله ممثلا غاية في الفعالية لبلاده. وأنني متأكد من أنه سيواصل استخدام مهاراته في مهمته الجديدة. ولن ننسى زميلنا السفير لفيت. سنتذكره زميلا سعى دائما إلى العمل في تعاون وانسجام مع الأعضاء الآخرين في المجلس. وإننا إذ نودعه، نتمنى له وأعضاء المجلس، كل النجاح والتوفيق في مساعيه في المستقبل.

السيد لفيت (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): هذا وقت مثير للعواطف بالنسبة لي، حيث أودع زملائي في هذه الجلسة العلنية الأخيرة التي أتشرف بالمشاركة فيها.

لقد أصبح مجلسنا عبارة عن أسرة إلى حد ما تتألف من أعضائه الخمسة عشر. وأعتقد أننا ربما نقضي معا وقتا أطول مما نقضيه مع أسرنا الحقيقية. وتكرس أيامنا، وأحيانا ليالينا، لهذه الحياة المشتركة. وأعتقد أن عملنا معا يساعدنا على أن يفهم كل منا الآخر على نحو أفضل، ونفهم ما يدور في أعمق أفكارنا. وهذا يوضح السبب في أن المجلس أحرز تقدما كبيرا في الأشهر القليلة الماضية فيما يتعلق بمصداقية أعماله وفعاليتها. والنتائج المحرزة بشأن العراق مثل قوي بصفة خاصة على ذلك. وهذا لا يعزز مصداقية وسلطة المجلس فحسب، بل الأمم المتحدة أيضا. ومبادرة الأمين العام التي دعمناها بشأن قبرص، مثال آخر.

وأود أن أقول كلمة عن أفريقيا، التي تشغل معظم وقتنا معا. وبالنسبة لي، شرفني أن أقود بعثة الأمم المتحدة إلى منطقة البحيرات الكبرى، وأعتقد أن السلام الهش الذي تحقق هو مصدر ارتياح لجميع أعضاء المجلس. ويجب ألا ننسى مطلقا أن أفريقيا هي القارة التي تستمر فيها الصراعات الأكثر فتكا. وفي منطقة البحيرات الكبرى وحدها فقد ثلاثة ملايين من البشر أرواحهم في أربع سنوات. ولهذا، أعتقد أنه من واجبنا أن نتابع جهودنا بدأب، لأنه إن لم يوجه المجلس كل طاقته إلى الأزمة الأفريقية، لن يفعل أحد ذلك بدلا منه.

وسأختتم فترتي معكم بقضية الشرق الأوسط. وقد تكون هذه أكثر القضايا إثارة للإحباط بالنسبة لأعضاء المجلس. وهي قضية نعرب فيها عن أعمق الأسف. ومع ذلك، أعتقد هنا أيضا أنه توجد مؤشرات إيجابية. وعقدنا جلسة عادية بناء على مبادرة من سوريا، متابعة لاقتراح من تونس، هو في حد ذاته إشارة مشجعة صغيرة. وكان علينا في الماضي أن نتعارك طيلة أسابيع لكي نحصل على مجرد إحاطة إعلامية، أما الآن فتبدو شيئا طبيعيا جدا. وتتاح لنا الفرصة للنظر في أية حالة، سواء مع الأمين العام أو السير كيران براندرغاست أو تيرجي رود - لارسن، عندما يكون في نيويورك.

وعلى نحو أعم، أعتقد أن اللجنة الرباعية تجسد الإرادة المشتركة للمجتمع الدولي في الاضطلاع بدوره على نحو كامل. ومن خلال القرار ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، حدد مجلسنا خارطة الطريق، وهو دولتان تعيشان في سلام، جنبا

إلى جنب، داخل حدود آمنة ومعترف بها. وأعتقد أن على مجلسنا أن يقدم دعمه الكامل إلى جهود اللجنة الرباعية. والبرنامج الذي أشار إليه السير كيران والذي سيعتمد في الشهر القادم، ينبغي أن يحظى بموافقة المجلس. وسنعود إلى هذه القضية أثناء مشاوراتنا. ولكن بالنسبة لقضية الشرق الأوسط، من الواضح أنه يجب أن يكون مجلس الأمن قادرا على الاضطلاع بدوره بالكامل.

وأود أن أختتم كلمتي بقولي أني لن آخذ معي إلى واشنطون أفضل الذكريات الودية لسنوات تعاوننا فحسب، بل القيم التي تجسدت في ميثاق الأمم المتحدة أيضا. وكما ذكرت أثناء حفل الغذاء الذي نظمه سفير الصين للأمين العام قبل بضعة أيام، إن لم أكن وفيا لقيم الأمم المتحدة هذه، أكون قد انتهكت معتقداتي انتهاكا ماديا.

وأشكركم جميعا، وأقول ''إلى اللقاء'' فقط لأنه سيمكنني أن أعود إلى نيويورك مرة أخرى.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر سفير فرنسا على تعليقاته، وكما قال بالضبط، إنه لم يفعل أي شيء يشكل انتهاكا ماديا لمعتقداته، سواء صراحة أو ضمنا.

السيد محبوباني (سنغافورة): يذكرني حدث اليوم بحدث مماثل في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، عندما شهدنا مغادرة نجم ساطع آخر في مجلس الأمن، هو ريتشارد هولبروك. وأذكر أنه في تلك الجلسة كان السفير لفيت، على ما أعتقد، هو الذي أدرج في جدول الأعمال قرارا يطالب مجلس الأمن بإقناع الولايات المتحدة بتأخير مغادرة السفير هولبروك. وللأسف، مارس السفير هولبروك حق النقض ولم يتخذ القرار. ولهذا آسف لأن لفرنسا حق النقض أيضا في هذا المجلس، وإلا لبادرنا بإدراج قرار في جدول الأعمال يطالب حكومة فرنسا بتأخير نقل السفير لفيت من هنا.

والسفير لفيت، كما نعلم جميعا، أصبح عضوا من أعضاء أسرتنا، كما قال، لا غنى لها عنه في واقع الأمر، وقد برهن على قدرته القيادية العظيمة. ومن جانبي، لن أنسى مطلقا ما فعله جان - دافيد في رحلاتنا في بعثة البحيرات الكبرى. كنت أعتقد أنه ليس هناك إلا أربع وعشرين ساعة في اليوم ولكن تحت قيادة جان - دافيد، عملنا ثمان وعشرين ساعة في اليوم، نهارا وليلا.

وكما قال السفير لفيت، يمكننا أن نقول أنه أثبت قيادة عظيمة في كل من القضيتين الأكثر أهمية اللتين نواجههما الآن، وهما الشرق الأوسط والعراق. وأرى أن قسم استعراض الأسبوع في صحيفة ''النيويورك تايمز'' قد اعترف في نهاية المطاف بإسهامه فنشر له مجموعة من الصور الفوتوغرافية أعتقد أنها قد تعطيه امتيازا بوصفه السفير الوحيد الذي تكتب عنه لمحة موجزة بهذه الطريقة. وهو جدير حقا بهذا الوصف. ونعرب له عن أطيب تمنياتنا في مهمته. وكما قال، بكلماته هو الآن، وهي: ''إلى اللقاء'' و ''نراكم قريبا''.

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن هذه المسألة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.